



إصلاح منظمة الصحة العالمية

مشاركة الجهات الفاعلة غير الدول في الأجهزة الرئاسية للمنظمة

تقرير من المدير العام

١- في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٢، أحاط المجلس التنفيذي علماً في دورته الخمسين بعد المائة بتقرير المدير العام عن إصلاح منظمة الصحة العالمية المعنون: مشاركة الجهات الفاعلة غير الدول في الأجهزة الرئاسية للمنظمة،^١ وقرر أن ينظم سنوياً الاجتماع التمهيدي غير الرسمي للجهات الفاعلة المهتمة غير الدول التي تربطها بالمنظمة علاقات رسمية، والدول الأعضاء والأمانة خلال الأسابيع الأربعة إلى السنة التي تسبق انعقاد جمعية الصحة العالمية.^٢

٢- وقرّر المجلس التنفيذي أيضاً أن تُجرّب مرة أخرى البيانات المشتركة بشأن ثلاثة بنود من جدول الأعمال خلال جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن تطبيقها خلال جميع اجتماعات الأجهزة الرئاسية للمنظمة، وطلب إلى المدير العام أن يقدم إلى الدورة الثانية والخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي تقريراً عن تجربة البيانات المشتركة خلال جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين ودورة المجلس التنفيذي الخمسين بعد المائة. ويقدم هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

٣- وقد دأبت الجهات الفاعلة غير الدول على المشاركة في الأجهزة الرئاسية للمنظمة، دون الحق في التصويت، كما ينص على ذلك دستور منظمة الصحة العالمية (المادتان ١٨ (ح) و ٧١)، منذ الاجتماع الأول للمنظمة، وبحكمها الآن إطار المشاركة مع الجهات الفاعلة غير الدول،^٣ فضلاً عن النظام الداخلي لجمعية الصحة العالمية (المادة ٤٨) والنظام الداخلي للمجلس التنفيذي (المادة ٤).

٤- وعلى النحو المبين في برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣،^٤ فإن "المنظمة مكرسة للدول الأعضاء وستظل كذلك؛ ولكن المفاهيم الحالية للحكومة العالمية تشمل أيضاً طيفاً من الجهات الفاعلة غير الدول".

١ انظر الوثيقة م ٣٧/١٥٠؛ انظر أيضاً الوثيقة م ٢٠٢٢/١٥٠/٢ سجلات/٢، المحاضر الموجزة للجلسة الحادية عشرة، الفرع ٤ (بالإنكليزية).

٢ انظر المقرر الإجمالي م ١٥٠(١٢).

٣ انظر إطار المشاركة مع الجهات الفاعلة غير الدول (الفقرات ١٥ (أ) و ٥٥-٥٧) في الطبعة التاسعة والأربعين من الوثائق الأساسية (<http://apps.who.int/gb/bd>)، تم الاطلاع في ٥ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢).

٤ وافقت جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعون، بموجب القرار ج ص ٧٥-٦ (٢٠٢٢)، على تمديد فترة برنامج العمل العام الثالث عشر من عام ٢٠٢٣ إلى عام ٢٠٢٥.

٥ انظر برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣، الصفحة ٣٣.

٦ انظر الوثيقة م ١٥٠(١٢)؛ انظر أيضاً الوثيقة م ٢٠٢٢/١٥٠/٢ سجلات/٢، المحاضر الموجزة للجلسة الحادية عشرة، الفرع ٤ (بالإنكليزية).

وتنص الفقرة ٥٠ من إطار المشاركة مع الجهات الفاعلة غير الدول على أن تُنظَّم مشاركة الجهات الفاعلة غير الدول في الأجهزة الرئاسية من خلال العلاقات الرسمية، وهي "امتياز يُمكن للمجلس التنفيذي أن يمنحه للمنظمات غير الحكومية والرابطات التجارية الدولية والمؤسسات الخيرية التي شاركت ولا تزال تشارك مشاركة مستمرة ومنهجية لخدمة مصلحة المنظمة".

٥- وبناءً على دعوة من الرئيس، تعبر الجهات الفاعلة غير الحكومية التي لها علاقات رسمية بالمنظمة عن مساهماتها لكي تنظر فيها الدول الأعضاء، وذلك من خلال مشاركتها، دون الحق في التصويت، في دورات الأجهزة الرئاسية للمنظمة.

٦- وعادةً ما تدلي الجهات الفاعلة غير الدول التي لها علاقات رسمية بالمنظمة ببيانات أمام الأجهزة الرئاسية للمنظمة في نهاية المناقشات، غير أنه من غير الواضح إن كان لهذا النهج أثر ملموس على مسار المناقشات. وأُعربت دول أعضاء وجهات فاعلة غير الدول عن عدم رضاها عن النظام الحالي.

٧- واستناداً إلى المشاورات مع الجهات الفاعلة غير الدول بشأن مشاركتها في حوكمة المنظمة، ونتائج مناقشات الدول الأعضاء خلال دورتي المجلس التنفيذي السادسة والأربعين بعد المائة والثامنة والأربعين بعد المائة،^١ ساد الإحساس بأنه يمكن تحسين إشراك الجهات الفاعلة غير الدول في حوكمة المنظمة لضمان إحداث أثر أبلغ من خلال:

(أ) تقديم الحوافز إلى الجهات الفاعلة غير الدول لتشجيعها على الإدلاء بعدد محدود من البيانات المشتركة في الأجهزة الرئاسية؛

(ب) تيسير تبادل المعلومات التقنية المحسنة بين الدول الأعضاء والجهات الفاعلة غير الدول والأمانة من خلال عقد اجتماعات غير رسمية.

٨- وبخصوص التعليقات الواردة من الدول الأعضاء والجهات الفاعلة غير الدول من خلال مسح أُجري بعد تجربة الإدلاء ببيانات مشتركة في جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين، فقد تراوحت بين الإيجابية والسلبية دون رجحان أي من الآراء. ولعل ذلك يعزى جزئياً إلى التأخر في توضيح طرائق الإدلاء بالبيانات وإلى الطابع الجديد للعملية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم الجهات الفاعلة غير الدول المجيبة ذكرت أنه لو خصص مزيد من الوقت للتحضيرات، أو لو لم تقدم بيانات فردية، لحاولت أن تتضمن إلى بيان مشترك.

٩- واختُبر مرة أخرى الإدلاء ببيانات مشتركة بين الجهات الفاعلة غير الدول التي لها علاقات رسمية مع المنظمة خلال دورة المجلس التنفيذي الخمسين بعد المائة وجمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين، بناءً على طلب المجلس التنفيذي في دورته الخمسين بعد المائة. وأدلي ببيانات جهات فاعلة غير الدول بشأن ثلاثة بنود من جدول الأعمال، حيث أدلي بخمسة بيانات مشتركة عن كل بند من هذه البنود تخللت بيانات الدول الأعضاء، في وقت مبكر من المناقشات.

١٠- وإجمالاً فإن تجربة الإدلاء ببيانات مشتركة كانت أكثر إيجابية، على أنه ينبغي أن تكون المعلومات المقدمة إلى الدول الأعضاء قبل اجتماعات الأجهزة الرئاسية بشأن إجراءات الإدلاء ببيانات مشتركة: (١) أكثر وضوحاً

^١ انظر الوثيقتان مت ٢٠٢٠/١٤٦ / سجلات ٢ / ومت ٢٠٢١/١٤٨ / سجلات ٢ / (بالإنكليزية).

و(٢) أن تتاح في الوقت المناسب. وخلصت الجهات الفاعلة غير الدول إلى أن توقيت الإدلاء ببيانات مشتركة في وقت مبكر من المناقشات مهم وفعال في لفت انتباه الدول الأعضاء إلى آراء تلك الجهات.

١١- وعُقد الاجتماع التمهيدي غير الرسمي للجهات الفاعلة المهمة غير الدول التي تربطها بالمنظمة علاقات رسمية والدول الأعضاء والأمانة على مدى أسبوعين، من ١١ نيسان/أبريل إلى ٦ أيار/مايو ٢٠٢٢، حيث عقدت جلسة واحدة كل أسبوع (قبل أربعة إلى ستة أسابيع من انعقاد جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين). ورأت الأطراف الثلاثة أن هذه التجربة كانت إيجابية. وأبدت الدول الأعضاء قدراً أكبر من الاهتمام بالمشاركة مقارنةً بالاجتماع التمهيدي الذي عُقد قبل دورة جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين في عام ٢٠٢١، وقدمت عدة مساهمات هامة حظيت بتقدير كبير من الجهات الفاعلة غير الدول.

السبيل المقترح للمضي قدماً

١٢- لن يتأتى تحسين مشاركة الجهات الفاعلة غير الدول في عمليات الحوكمة في المنظمة إلا باتخاذ مجموعة من التدابير، بالاقتران مع تعزيز تواصل المنظمة مع تلك الجهات إجمالاً بما يتماشى مع برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٥، وإطار إشراك الجهات الفاعلة غير الدول. ويقضي تحسين مشاركة تلك الجهات في حوكمة المنظمة التقيّد بالأهداف التالية:

- (أ) احترام الطابع الحكومي الدولي للمنظمة؛
- (ب) تحقيق المزيد من الجدوى؛
- (ج) زيادة كفاءة أوجه التفاعل وفعاليتها؛
- (د) احترام تنوع الجهات الفاعلة غير الدول.

١٣- وينبغي تنظيم التدابير المقترحة بالإضافة إلى المشاركة المنتظمة للجهات الفاعلة غير الدول في الأجهزة الرئاسية للمنظمة، وفي إطارها.

١٤- وستواصل الأمانة تنظيم اجتماعات تمهيدية غير رسمية وفقاً لما قرره المجلس التنفيذي في دورته الخمسين بعد المائة في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢.

١٥- ويُقترح كذلك مواصلة الإدلاء ببيانات مشتركة خلال اجتماعات الأجهزة الرئاسية من أجل:

(أ) تحسين مشاركة الجهات الفاعلة غير الدول التي تربطها بالمنظمة علاقات رسمية، في الأجهزة الرئاسية للمنظمة؛

(ب) تيسير زيادة الكفاءة والفعالية في اجتماعات الأجهزة الرئاسية للمنظمة.

١٦- ويُقترح أن تختار الأمانة عدداً محدوداً من بنود جدول الأعمال لكي يدلى ببيانات مشتركة بشأنها استناداً إلى تقييم البنود التي يرحب أن تجتذب أكبر قدر من الاهتمام في البيانات التي تدلي بها جهات فاعلة غير الدول. وستدلي الجهات الفاعلة غير الدول بخمسة بيانات كحد أقصى بشأن تلك البنود في وقت مبكر من المناقشات بناءً على دعوة من رئيس الاجتماع. ولا يجوز الانضمام إلى البيانات المشتركة إلا للجهات الفاعلة غير الحكومية التي لها علاقات رسمية بالمنظمة.

١٧- يمكن للجهات الفاعلة غير الدول أن تتضمن إلى أكثر من بيان مشترك واحد، بيد أنه لا يجوز لها في هذه الحالة أن تدلي ببيان فردي إضافي بشأن البند نفسه من جدول الأعمال. أما فيما يخص البنود التي أدلي ببيانات مشتركة بشأنها، فسيُتاح قدر من المرونة للجهات الفاعلة غير الدول التي لم تتضمن إلى البيان المشترك. وينبغي أن يُسمح لهذه الجهات الفاعلة غير الدول بأن تدلي ببيانات فردية وفقاً لتقدير الرئيس. ويتوقع أن ينخفض عدد البيانات الفردية كلما ازداد عدد الجهات الفاعلة غير الدول التي ترى فائدة أكبر في الانضمام إلى بيان مشترك في وقت مبكر من المناقشات. ويتوقع أن يزيد ذلك من المشاركة المجدية للجهات الفاعلة غير الدول في مناقشات الأجهزة الرئاسية مع الاحتفاظ بمدة بياناتها أو حتى تقليصها.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٨- المجلس مدعو إلى النظر في مشروع المقرر الإجرائي التالي بشأن السبيل المقترح للمضي قُدماً:

إن المجلس التنفيذي، إذ نظر في التقرير عن إصلاح حوكمة المنظمة المعنون: مشاركة الجهات الفاعلة غير الدول في الأجهزة الرئاسية للمنظمة، وإذ أحاط به علماً،

قرر أن يستمر الإدلاء بالبيانات المشتركة خلال جميع اجتماعات الأجهزة الرئاسية للمنظمة، وفقاً للطرائق المبينة في الفقرات من ١٥ إلى ١٧ من الوثيقة مت ٣٨/١٥٢.

= = =